

[21] أين الأرضون السبع؟ | خواطر حول سورة اليقرة

راغب السرجانى

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الخاطرة الثانية عشرة من خواطر قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة
احنا اتكلمنا في الخواطر السابقة على السماوات السبع. واتكلمنا على حجم الكون - [00:00:00](#)

او حجم الكون المرصود او ما نتخيله عن حجم الكون المرصود. طبعاً نحن نذكر بعض القصاصات تفاصيل يأتوه فيها العقل من ضمن هذه التفاصيل ما تحدث عنه في هذه الخاطرة اليوم وهي قصة الاراضين السابعة - 00:17:00

يعني ذكر في القرآن الكريم قول الله عز وجل لو جاء قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً. هذه الآية الوحيدة - 00:00:37

في القرآن الكريم التي يحتمل منها إن الأراضي أكثر من واحدة أن الأراضيين سبعة كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ومن الأرض مثلهن طبعاً المثلية هذه أو المماثلة هذه بين السماوات والأرض. ممكن تكون تحتمل أشياء أخرى غير العدد. يعني مثلاً ممكّن تكون المماثلة

في الكروية - 00:00:58

قد يكون المقصود بالسموات السبع الكواكب الموجودة الى جوار الارض في النظام الشمسي - 00:01:22

الارض في الكروية او ممكن تكون مسل الارض في الحركة او في الارض مسل الارض في العظمة او يعني في اشياء - 00:01:39

خلق سبعة سماوات ومن الارض ما قلش من الاراضي. ومن الارض مثاهمن. فقالوا والله - 00:01:59

في الاشياء الاخري الممسلة في العدد يدعم هذا وجود احاديث بتتكلم على - 00:02:19

رسبي الله عنها وارضاها والحاديis وصحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقة من سبع رضي اراصي عشان كده قالوا المماسله واضحه لان في الاحاديس في احاديس بتتكلم على سبع ربي ايه ؟ ربي مسلا احاديس عاششه

تمام يبقى طوقة من سبع اراضين ده ده دي روایة وفيه روایة اخرى عن ابن عمر برضو في صحيح البخاري بيقول من اخذ شيئاً من الارض يفدي حقه خـ فـ ٢٠١٤ القـامة الـ سـارـخـ ٥٦:٥٧-٥٨

يبقى خسف به الى سبع مرد واتنين اهو بيذكر الرسول عليه الصلاة والسلام قضية ان في سبع اراضين لكن بعض العلماء قالوا هذا خاص بامير الامر في سبعة اراضين دخوا ناعدا الاخرية التقليدية باسم امیر الارض اذ لم يرد الامر في معاشر اخرين

غير معايير اهل الدنيا فقد يكون في الآخرة - 00:03:14

بعض العلماء قالوا ممكن يكون مسلا يطوق الغاصب بالمقدار الذي غصبه مضاعفا سبع مرات في الغلظ او - 00:03:36

سبع اراضیں موجودین دلوقتی. او اکتر لو کان رقم سبعة مكتوب - 00:03:56

توب او مذكور للمبالغة. زي ما قلنا قبل كده ان العرب كانت بتتصور رقم سبعة للمبالغة او سبعين للمبالغة او سبعماة للمبالغة وارد. لكن وارد يكون سبعة تحديدا. بيقولوا الكلام ده ليه؟ لان مسلا في حديث في صحيح مسلم - 00:04:18

يعني حديث صحيح في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر قال اسمع الحديث ده بيقول ايه؟ يطوي الله عز وجل ده قول الرسول عليه الصلاة والسلام يطوي الله عز وجل - 00:04:33

يوم السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون هنا بيتكلم عن السماوات بيقول ايه؟ يطوي الله عز وجل السماوات يوم نطوي السماء كطي سجل الكتب. ده موجود في القرآن الكريم. والسماوات مطويات - 00:04:43

بيمينه ايضا في القرآن الكريم. هنا في الحديث يقول ايه؟ يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين. هنا ما اذكرش رقم بس زكر عدد - 00:05:08

يعني مش ارض واحدة يعني شيء موجود بقى هنا مش مسألة بقى خسف او احتمال خس بالذي ظلم في الأرض او احتمال عذاب معين مضاعف لا ده بيتكلم على كيان معين موجود طواه الله عز وجل - 00:05:32

ثم يطوي الأرضين بشماله سبحانه وتعالى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ بيقى طواها السماوات بيمينه طوى الأرضين بشماله سبحانه وتعالى. طبعا اكيد بعض الاخوة والاخوات اللي حافظين احاديث عارفين ان في - 00:05:49

احاديث اخرى او حديث اخر يقول الله عز وجل يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في اعلن الله عز وجل ان كلتا يديه يمين. فهنا في الحديث هذا اثبت الله عز وجل لنفسه يدين يمنى وشمال. وفي الحديث الثاني قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

ان يديه كلتا يديه يمين والعلماء بيعملوا بهذا باثبات ان لله عز وجل يدين يمين وشمال طبعا بدون اي نوع من التشبيه او التمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. ما نستطيع ان نتخيل او نتصور او حتى مسموح لنا انتا نحاول انتا نعرف - 00:06:33

كونها هذه اليدي او او هاتين اليدين هذا له سبحانه وتعالى لا نعلمه ونقبله ونؤمن به هكذا كما وصف او كما قال آآ سبحانه وتعالى في كتابه او كما قال صلى الله عليه وسلم في احاديثه الصحيحة. وان اليدين المقصود بها اليمن والبركة. عشان لا يتائق الى ذهن - 00:06:53

احد انه اذا كانت هناك يد شمال فهي كيد البشر اضعف من اليدي اليمنى او اقل درجة من اليدي اليمنى او اقل بركة من اليدي اليمنى ليس وارد مع الله عز وجل - 00:07:13

فهو وصف الوصف في الحديث الآخر كلتا يديه يمين على ان كلتا يديه سبحانه وتعالى اللتين نحن اثبتنا انهم كما قال الله عز وجل او كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام له آآ يدان سبحانه وتعالى لكن اليدان بالبركة والعظمة واليمن - 00:07:25 والاكرام بعضهما البعض فده ايه؟ ده للجمع بين الحديثين. في هذا الحديث الشاهد منه ان الله عز وجل يطوي يوم القيمة قيامة اراضين حديث اخر عن عبدالله بن عباس طبعا حديث طويل جدا في قصة جميلة لطيفة ليس المجال يعني الشرحية ارجعوا لها بيقول فيه جزء من هذا الكلام - 00:07:45

ان الله تبارك وتعالى اكثر ذكرى السبع. فقال السماوات او السماوات سبع والارضون سبع في حديث عبدالله بن مسعود وحديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو في في الحاكم ثم صادق على الصحيحين في الحاكم وقال الذهبي صحيح - 00:08:13 فذكر برضه عبدالله بن عباس ان معروفا ان الله عز وجل ذكر ان الارضي سبع. برضو في حديث اخر ان شاء الله هنترض للحديث ده في راء قادمة يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الحديث عن ابي ذر الغفارى آآ رضي الله عنه يقول والذى نفسي بيده ما السماوات السبع - 00:08:38

والارضون السبع عند الكرسي كرسى الله عز وجل. وسع كرسيه السماوات والارض. عند الكرسي الا كحلقة ملقاء بارض فلا فهنا

يبينسب حجم السماوات السبع والاراضي السبع الى الكرسي كأنها حلقة صغيرة. حلقة حديد صغيرة. ملقاء في الصحراء - 00:08:59
هنيجي ان شاء الله لتفصيل هذا الحديث في خاطرة آآ يعنيقادمة. لكن الشاهد منها ان الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر في هذا الحديث اراضي سبعة طيب يبقى ده كلها يعني ادلة على ان الاراضي سبعة من دلو قتي مش فقط مثال تشبيه يوم القيمة

00:09:25

عبدالله بن عباس يقول ما السماوات السبع؟ والارضون السبع في يد الله الا كخردة في يد احدهم في رجل سأل عبدالله بن عباس
قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن الاية - 00:09:45

عايز يعرف فين الاراضي السبعة دولت فقال ابن عباس خلي بالك قال ما يؤمنك ان اخبرتك بها اكفر هنا نقطة مهمة جدا. يعني سيدنا
عبدالله بن عباس يخشى على ذهن الرجل من تخيل الاجابة - 00:10:02

ما قلواش الاجابة هي ايها؟ بس قال له انا اخشى ان انا لو قلت لك تكفر. طب في احاديس اخر او رواية اخرى عن عبدالله بن عباس
قال سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:10:20

قلنا قال لو حدثكم بتفسيرها لكتفthem. وكفركم تكذيبكم بها انه يقول لك شيء عبدالله بن عباس بيقول لو انا قلت لك ماذا قال فيه
الرسول عليه الصلاة والسلام ما العلم الذي عندي في هذه الاية؟ لعلك تكفر وكفرك انك تكذب بها لا تصدق بما جاء فيها او في معناها.

كل الكلام ده بيقول ان ان - 00:10:30

في سبع اراضي تفسيرهم ايها السبع اراضي. نحن امرنا بالتدبر وبالتفكير. طيب تفكرو كل واحد من العلماء يدللي بدلوه في هذا
الموضوع. طالما ان ما فيش خروج عن النصوص الشرعية - 00:10:56

ما فيش خروج على نصوص القرآن الكريم ولا السنة المطهرة. بما تسمح به اللغة يتذمرون العلماء. بعض العلماء قالوا السبع اراضي دولت
هي سبع طبقات اما طبقات منبسطة واما طبقات عميقة يعني ايها الكلام ده؟ يعني طبقات منبسطة يعني السبع قارات
الموجودة - 00:11:13

قالوا ايها السبع قارات الموجودة قالوا اسيا. واوروبا وافريقيا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية مع بعضهم حاجة واحدة واستراليا.
ادي خمسة والشمال قطب الشمالي والقطب القارة القطبية الشمالية القطبية الجنوبية وفي بعض علماء ضموا اوروبا واسيا مع بعض
وخلوا الامريكان كل واحدة منفصلة. ماشي. فدولت سبع - 00:11:33

قالوا ممكن تكون هيدي السبع اراضين. بعض الناس قالت لأ هي سبع طبقات فوق بعضها يعني سبع طبقات
للارض وقعدوا حصرروا طبقات الارض ووصلوا بها لسبعة في بعض الناس دخلت طبقتين في طبقة واختلافات بين العلماء الجيولوجيا
- 00:12:00

وعلماء الحفريات يعني مختلفين مع بعضهم في هذا الموضوع. او بعضهم قال ان هي اراضي بعضها فوق بعض. يعني الكرة الارضية
هنا مسلا وفي كرة ارضية تانية ارض تانية تحتها بعيد عنها الله اعلم فين بعض العلماء قالوا كل واحدة في مجرة - 00:12:17
كل واحدة في بعض الناس قالت الاكوان الموازية اللي اتكلمنا عليها في خاطرة سابقة. ان ممكن يكون في كون موازي الى جوار هذا
الكون. وطبعا الكون الموازي ده في رد بيفترض العلماء لوجود بعض الشواهد الفيزيائية غير مبررة وغير مفسرة زي الطاقة المنهارة
وزي التقوب السوداء - 00:12:34

ده بيفسروها ان في اكوان موازية احنا نحن لا نراها لكنها موجودة لعل يكون في هذه الاكوان الموازية ارض واتنين وتلاتة وسبعين في
هذه الاكوان الموازية. فيرأي وجيه بيقول يعني برضو لطيف في التفكير عند بعض العلماء قالوه ان ممكن - 00:12:54

ممك تكون الاراضي السبعة ديت هي الاراضي اللي موجودة في كل سما. يعني احنا عندنا احنا الارض اللي عايشين فيها ما تحتنا.
الارض اللي احنا عايشين عليها كوكب وفوقها من السماء الدنيا. طيب السماء الدنيا فوقها ايها؟ فوقها السماء الثانية. طب السماء
الثانية دي تحتها ايها - 00:13:13

الناس عايشة على ايها؟ عايشة على ارض مش كده يصلح عليها لفz الارض تحتهم. يعني بقى فوق السماء الدنيا الارض الثانية وبعددين

السماء الثانية وفوق السماء الثالثة الارض الثالثة اللي عايش عليها اهل السماء الثالثة وبعدين السماء الثالثة هكذا لحد ما تيجي -

00:13:29

ارض السبع ده وارد لان حتى الجنة موصوف لها ارض. مش كده؟ فكلمة الارض بتحتمل ان يكون المكان الذي يعيش فوقه الناس او يعيش فوقه اهل هذه السماء او اهل الجنة - 00:13:49

الجنة لها ارض وحتى في حديث وارضها واسعة. الجنة. فالمستخدم لفز كلمة الارض نفسها في وصف الارض اللي بيعيش عليها الناس في في الجنة. فوارد ان يكون هذا. في كل الاحوال يا اخواننا واخواتنا في كل الاحوال احنا بنتكلم على ان - 00:14:03 الاراضي السبعة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم في الآية في سورة الطلاق او الاشارة اليها او التي جاءت في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام هي موجودة موجودة. لكن كيفية وجودها او شكلها او نحن لم يعني ليس عندنا النص الثابت في تفسير اين هذه - 00:14:23

طب نؤمن به كل من عند ربنا العلماء يجهدوا في التفسيرات في التأويلات اين الاردن السبع؟ قد تكون في اكون موازية قد تكون في نفس الكون العشرين وقد تكون طبقات قد تكون - 00:14:43

طبقات بالعرض الله اعلم موجودة لكن نؤمن بوجودها ونصدق به لان الرسول عليه الصلاة والسلام قاله. التأويل الكامل لهذا الشيء نعرفه ان شاء الله يوم القيمة عند بعثتنا ربنا سبحانه وتعالى يطلعنا - 00:14:55

على دقائق هذا الكون العظيم. كون المتناهي الدقة تكون ابسط الاشياء فيه عجيبة هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دوني. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:10